وبينما رأت القيادة الميدانية ضرورة التريث بغية الإعداد بصورة أفضل ألح مركز الحركة على الشروع بالعمل سيما عبد الناصر قد حث قيادة الحركة على إتباع خطى فتح... ونفذت عملية مطار اللد في ٦٧/١٢/١١ ليصدر بيان في بيروت يعلن تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين... كان الثمن غاليا باعتقال المئات في الضفة وغزة بما في ذلك غالبية القيادة الميدانية، أي لقد جرى تصفية الجسم الرئيسي للتنظيم وامتداداته المسلحة.

لا تفوتنا الإشارة هنا، «أن الشيوعيين قد نأوا بأنفسهم عن أي مجهود عسكري، سواء الحزب الشيوعي الأردني في الضفة الغربية أو التنظيم الشيوعي الفلسطيني في غزة، وانخرطت القيادة الحزبية في الضفة (نعيم الأشهب، فائق وراد، سليمان النجاب، عربي عواد... في عملية البناء التنظيمي... ملتزمة التزاما كاملاً بالاحتجاج السلمي والعمل الجماهيري... وفي عمان رفض السلفيتي نائب الأمين العام أي عمل عسكري فلسطيني... «كظاهرة يسارية مغامرة»، وأيد أغلبية اللجنة المركزية والمكتب السياسي هذا الرأي».

أما جيش التحرير الفلسطيني، فقد شارك في حرب حزيران/٦٧، من خلال قوات عين جالوت المكونة من ٥ آلاف عسكري، وقوات حطين في سوريا التي تمركزت حول مدينة درعا، والكتيبة ٤٢١ التي عبرت مع القوات العراقية إلى الأردن وتعرضت لقصف جوي إسرائيلي في أريحا.

وفي غزة أسرت قوات الاحتلال ٦ آلاف عسكري من قوات التحرير رحّلت معظمهم إلى مصر.. والبعض ظل طريداً لبعض الوقت يمده اقاربه بالطعام والبعض جمع السلاح وأخفاه لكي يستعمله مستقبلا. وفي آب٦٧ أقرت قيادة جيش التحرير (وجيه المدني، صبحي الجابي، فايز الترك، فخري شقورة) تأليف جناح فدائي يدعم بعناصر عسكرية من (طريق العودة) التابعة لشفيق الحوت. وقد تسلل عدد من الضباط إلى الضفة وغزة... غير أن سلطات الاحتلال لاحقتهم بقسوة. وقد أثارت تصريحات رئيس المنظمة الشقيري بأن العمل الفدائي الفلسطيني قد تحول لثورة جماهيرية مسلحة وأن م.ت.ف تقود الكفاح المسلح بقوى منظمة داخل المناطق المحتلة، استياء حركة فتح سيما أنه انتقدها بالقول أنها تتطلع إلى تحرير الضفة وغزة فقط مثلما استنكرت الجبهة الشعبية تصريحاته التي ادعى فيها تنفيذ عملية مطار اللد...

أرسلت فتح شكوى شديدة اللهجة لمجلس الجامعة العربية تطالب باستقالة الشقيري، وقام سبعة من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة بانتقاد الشقيري فرد عليهم بفصل بعضهم، إلا أن مصيره انتهى عندما قام رئيس الصندوق القومي عبد المجيد شومان وعدد من كبار السياسيين